

تحليل محتوى الوحدة الثانية (الكيمياء) لكتاب العلوم العامة للصف الثالث

المتوسط الإسلامي وفقاً لمهارات الفهم العميق

عمر ثامر محمود الأمين

دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية / ديوان الوقف السني

Content analysis of the second unit (Chemistry) of the general science book for the third year of Islamic middle school according to deep understanding skills

Omar Thamer Mahmoud Al-Amin

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحليل محتوى الوحدة الثانية (الكيمياء) لكتاب العلوم العامة للصف الثالث المتوسط الإسلامي وفقاً لمهارات الفهم العميق ، والتعرف على مدى تضمين المهارات أعلاه في وحدة الكيمياء ، ومن أجل تحقيقه اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وحدد مجتمع البحث بكتاب العلوم العامة للصف الثالث المتوسط الإسلامي (الوحدة الثانية) ، وتمثلت عينته بمحتوى وحدة الكيمياء ، حيث قام الباحث بتحليل المحتوى بالاعتماد على استمارة التحليل المتضمنة مؤشرات مهارات الفهم العميق البالغة (٣٦) مؤشراً موزعة على سبعة مهارات ، وبالإعتماد على الفكرة الصريحة والضمنية كوحدة للتسجيل ، وتم التحقق من صدق التحليل من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين ، وباستعمال معادلة كوبر تم حساب ثبات التحليل ، بالاتفاق مع محلل خارجي ومع الباحث و نفسه عبر الزمن ، وتوصلت الدراسة الى وجود تفاوتاً في توزيع المهارات على مستوى وحدة الكيمياء ، وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية (تحليل محتوى ، كتاب العلوم العامة ، مهارات الفهم العميق)

Abstract

The current research aims to analyze the content of the second unit (chemistry) of the general science book for the third grade Islamic Intermediate According to the Deep Understanding Skills , and Recognition the inclusion for these skills in Chemistry unit , To achieve this goal , The researcher adopted the descriptive analytical method, The research community was defined in the general science book for the Islamic Intermediate third grade and The research sample was the content of the book (chemistry unit) , the researcher analyzed the content based on the analysis form that included indicators of deep understanding skills consisted of (36) indicators distributed over seven skills , And depending on the explicit and implicit idea as a unit of registration , The validity of the analysis was verified by presenting it to a group of experts , and by using Cooper's equation, the stability of the analysis was calculated , In agreement with an external analyst and with the researcher and himself over time , The study concluded that there is a discrepancy in the distribution of skills at the level of the chemistry unit , and according to research results, many of recommendations and proposals were presented .

Keywords (Analyzing Content , General Sciences Book , Deep Understanding Skills)

الفصل الأول / التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث

نعيش اليوم في عصر حديث تملؤه التحديات والتطورات الهائلة الذي يحتم على القائمين بالعملية التربوية والتعليمية مسؤولية كبيرة في تطوير المؤسسة التعليمية وتقديم يد العون للمتعلمين واعانتهم على التكيف والتأقلم مع تلك التحديات والتطورات ، ونظراً لأهمية الكبيرة للمناهج الدراسية باعتبارها ركيزة أساسية للعملية التربوية ووسيلتها لتحقيق اهدافها . (قرني ، ٢٠١٦ : ٥) لذا أصبح من الضروري متابعة المقررات الدراسية والاهتمام

بتطوير مناهجها وتحسينها وتقويمها وفقاً للمتطلبات العصرية، وتعد مناهج العلوم العامة من المناهج الدراسية التي لها دور بالغ الأهمية في إثارة تفكير الطلبة وتنمية مهاراتهم ؛ لإسهامها في تنمية قدرات المتعلم العلمية والعقلية. (العمرائي وآخرون ، ٢٠١٣ : ١٠٦) ومن خلال عمل الباحث في مجال تدريس مادة العلوم العامة للمرحلة المتوسطة ولمدة تزيد عن (١٢ سنة) ، و إطلاعاً على درجات بعض الطلبة خصوصاً في مادة الكيمياء شعر بضرورة تضمين محتوى الوحدة الثانية للكتاب المقرر لبعض المهارات التي تحقق الفهم العميق لديهم ، و في ضوء ذلك تم تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي : **ما مدى تضمين محتوى وحدة (الكيمياء) لكتاب العلوم العامة للصف الثالث المتوسط الإسلامي لمهارات الفهم العميق ؟**

ثانياً : أهمية البحث :

يشهد العصر الحالي الكثير من التحديات في كافة المجالات و بالخاص مجال التعليم ، ففي ظل التطور المعرفي لا يصلح أن يكون الهدف الاساسي من التعليم هو مجرد اكتساب المعلومات فقط ، بل يمتد الى انشاء جيل متعلم واعي ، نشطاً ذهنياً ، واسع الافق ، قادر على التعلم الذاتي وتحقيق الفهم وبالتالي مساهم فعال في مجتمعه . (عبد القوي ، ٢٠١٧ : ٩) من جهة أخرى أكدت دراسات عديدة على دور مواد العلوم الكبير وإسهامها في تطور وتقدم والامم وشجعت على تدريسها وتطويرها من كل النواحي بدءاً بالمعلمين من خلال تدريبهم على استعمال الطرق والأساليب الحديثة وصولاً الى المتعلم الذي يمثل المحور الرئيسي للعملية التعليمية في مفهومها الحديث وانتهاءً بانتقاء المحتوى الملائم الذي يلبي احتياجات الطلبة ويراعي الفروق الفردية بينهم مع اهتمامه بميولهم وتوجهاتهم ، يتضح مما سبق أهمية مواد العلوم وتباين طبيعة تدريسها عن غيرها من المواد لما تتضمنه من مشاركة المتعلمين في النشاطات العلمية واعطائهم المساحة الكافية لممارسة العديد من عمليات العلم كالتهسير ، والتنبؤ ، والملاحظة ، والاستنتاج . (أمبو سعدي وسليمان ، ٢٠٠٩ : ٧٥) ومن الجدير ذكره في أهمية البحث الحالي استخدامه اسلوب تحليل المحتوى الذي يسهم في تطوير الكتاب المدرسي ، حيث يعد عملية تشخيصية - تقويمية في الوقت ذاته ، من خلال تقديمه وصفاً علمياً دقيقاً لما يحتويه من مفاهيم وحقائق ومهارات ، فضلاً عن الكشف عن نقاط القوة والضعف وبالتالي تقديم المقترحات والتوصيات لتعديله وتطويره . (ابراهيم ، ٢٠١١ : ١٨٣)

ثالثاً : هدف البحث :

تم تحديد هدف البحث بتحليل محتوى الوحدة الثانية (الكيمياء) لكتاب العلوم العامة للصف الثالث المتوسط الإسلامي وفقاً لمهارات الفهم العميق ، والتعرف على مدى تضمين المهارات اعلاه في محتوى الوحدة الثانية (الكيمياء) .

رابعا : حدود البحث :

يقصر البحث على :

- ١- الحدود العلمية :- الوحدة الثانية لكتاب العلوم العامة للصف الثالث المتوسط الإسلامي الطبعة الثانية سنة (٢٠١٦)
- ٢- الحدود الزمانية :- العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) .
- ٣- الحدود الموضوعية :- وتشمل قائمة بمهارات الفهم العميق وهي مهارات التفكير التوليدي التي تتضمن (الطلاقة والمرونة والتنبؤ وفرض الفروض) ، إضافة الى مهارة التهسير ، مهارة طرح الاسئلة و مهارة إتخاذ القرار .

خامساً : تحديد المصطلحات

الفهم العميق Deep understanding :

احد عمليات العقل التي تتخطى المعرفة السطحية تساعد على إثارة تفكير المتعلمين بأشكال مختلفة الأبعاد داخل الإطار المفاهيمي ، مركزاً على التفكير حول المهمات التربوية والعلمية الموجهة للطلبة ، ويتم فيها ترجمة ، تفسير واستنتاج ، الامر الذي يدفع الطلبة نحو الفهم العميق . (الجهوري ، ٢٠١٢ : ٢٧)

التعريف الإجرائي : احد انواع الفهم الذي يساعد الطلبة على النظر الى المشكلة الموجهة إليهم بصورة مختلفة ، وإيجاد حلول مبتكرة غير تقليدية تساهم في تطور مهاراتهم العقلية وترسيخ المعلومات لديهم .

مهارات الفهم العميق Deep understanding skills :

عدد من العمليات الذهنية التي يوظفها الطلبة لفهم محتوى لمنهج معين . (العتيبي ، ٢٠١٦ : ١٢)

التعريف الإجرائي :

هي مجموعة قدرات تمكن الطلبة من ممارسة مهارات التفكير التوليدي وهي الطلاقة ، المرونة ، التنبؤ و فرض الفروض ، مع إعطاء تفسيرات مناسبة وطرح عدد من التساؤلات الجوهرية وتوظيف ما فهموه من المحتوى العلمي لإستخدامه ببراعة في اتخاذ القرار المناسب لحل المشكلات .

الفصل الثاني / خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول : خلفية نظرية

يتناول البحث الحالي تحليل محتوى وحدة الكيمياء لكتاب العلوم العامة للصف الثالث المتوسط الاسلامي وفقاً لمهارات الفهم العميق :
أولاً : تحليل المحتوى استخدم تحليل المحتوى في مجالات بحثية متنوعة من قبل الباحثين بهدف إعطاء وصفاً لما تتضمنه المواد المراد تحليلها تلبيةً للأحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات أو فرضيات البحث الأساسية المحددة من قبل الباحث بغية استخدامها في اعطاء وصف للمادة العلمية وللكشف عن الخلفيات الثقافية و الفكرية والعقائدية التي تمثل مصدر المادة العلمية شرط أن يتم التحليل وفقاً لأسس منهجية وموضوعية ، وأن يقوم الباحث بتحليل البيانات استناداً الى الاسلوب الكمي بشكل اساسي ، وعرفه (الحيلة ، ١٩٩٩) بأنه " مجمل الإجراءات التي يقوم بها واضعو المادة التعليمية لتجزئة المهام التعليمية الى العناصر التي تكون المحتوى "، وعرفه (طعيمة، ١٩٨٧) بأنه " عملية تهدف الى اظهار الحقائق والمفاهيم وتحديد مكوناتها بصور ادق لمعرفة العلاقة والترابط بين هذه المكونات ليسهل تناولها " . وفي ضوء ما سبق، فإن تحليل المحتوى يعد اسلوباً من اساليب المنهج البحث الوصفي ، والغرض منه التعرف على خصائص مادة الاتصال ووصفها وصفاً كمياً يعبر عنه برموز كمية ، بالإضافة الى ما يتم الحصول عليه من نتائج بأستخدام اساليب متنوعة مماينتج عنه مؤشرات تقوم بتحديد اتجاه التطوير المراد (الهاشمي ومحسن ، ٢٠١٤ : ١٧٤-١٧٥) .

ثانياً : الكتاب المدرسي يعد مفهوم الكتاب المدرسي من الأركان الاساسية للعملية التربوية ، ومن الركائز المهمة لتحقيق أهدافها المنشودة ؛ لغناه بالمعلومات والحقائق اضافة الى الوسائل اليضاحية كالرسوم والخرائط والأشكال والصور ، ويشمل عدة عناصر هي (الأهداف ، المحتوى ، الأنشطة ، التقويم) ، ويهدف الى تقديم المساعدة لكل من المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف المنشودة للمنهج .(مرعي، والحيلة، ٢٠١٠: ٢٥٢) ، ويتكون من وحدات معرفية تستخدم بمايلائم مستويات الصفوف ولمختلف الفئات العمرية ، ويساهم في تحقيق النمو الشامل المتكامل لأغلب النواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية . (عليمات، ٢٠٠٦ : ١٧)، ويعد كتاب العلوم جزءاً مهماً من المنهج التعليمي والذي يعتمد عليه اغلب المعلمين بأخذاه دليلاً للتدريس ، من خلال تحديد الكيفية المناسبة لإيصال المادة للمتعلمين و تقويم ماتعلموه، مما جعله يحظى بإهتمام جميع القائمين على العملية التربوية والتعليمية . (Park and Lavonen, 2013,P220) .

ثالثاً : الفهم العميق :الفهم في اللغة : هو تصوير حسن للمعنى و مدى الاستعداد العقلي للاستنباط ، أما الفهم اصطلاحاً : فهو القابلية على إنتاج مضمون للنص المقروء بشرط عدم تطابقه مع النص ذاته . (رضا ، ١٩٦٠ : ٤٦٠) ، ويعد الفهم العميق من عمليات العقل التي تتجاوز المعرفة السطحية في التعلم وذو إطار مفاهيمي متعدد الأبعاد ، كما ان ظاهر المنظور للفهم العميق يعود الى دور المتعلمين ذاتهم بالإضافة الى دور المدرس الذي يتمثل بتقديم أساليب مبتكرة غير تقليدية للطلبة مع التوجيه الدائم وتوفير الدعم والبيئة مناسبة للتعلم.(يوسف ، ٢٠١٩ : ٢٤٤) . كذلك ويمثل قدرة المتعلمين (بعد التفكير بالمشكلات) على اكتشاف حلول مبتكرة وجديدة غير تقليدية لحل هذه المشكلات. (Cox & Clark 91 : 2005) ،

مهارات الفهم العميق وتصنيفاتهاتعرف مهارات الفهم العميق بأنها مجموعة من القدرات المترابطة ، تعمق بالأسئلة والبحث والاستقصاء الناتج عن المناقشة والتفكير والتأمل ، بمعنى وصول المتعلم الى مرحلة تتجاوز مجرد إمتلاكه للمعرفة ، بل يتطلب قدرات تتمثل في مجموعة من الأداءات المتنوعة ، والتي بالامكان تنميتها بواسطة النص المقروء.(الشلهوب ، ٢٠١٩ : ١٥٦) ، وبالإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الفهم العميق ، كدراسة (احمد ، ٢٠١٢ : ١٧٦) ، ودراسة (هاني ومحمد ، ٢٠١٥ : ١١٦) ، و دراسة (لطف الله ، ٢٠٠٦ : ٦١٠) ، التي بينت أن مهارات الفهم العميق تمثلت بمهارات التفكير التوليدي التي تتكون من (الطلاقة والمرونة والتنبؤ وفرض الفروض) ، ومهارة طرح التساؤلات ومهارة طبيعة التفسيرات ، واتخاذ القرار .وفي ضوء ماسبق، يتبين أن هنالك اتفاقاً بين التربويين و الدراسات سابقة على تصنيفات مهارات الفهم العميق والتي تتمثل بمهارات التفكير التوليدي ، وطبيعته التفسيرات و طرح التساؤلات و اتخاذ القرار ، حيث تبين أن معظم هذه الدراسات أجريت في مجالات طرائق التدريس للعلوم والتي اعتمدت بشكل اساسي على المهارات المذكورة ، وبناء على هذا الأساس سيتم الاعتماد عليها في البحث الحالي .

المحور الثاني : الدراسات السابقة

هدفت الدراسة الى فاعلية وحدة مقترحة في الرياضيات البيولوجية في التحصيل ، و تنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتكونت العينة من (١٨) طالباً للمجموعة التجريبية ، و(١٧) طالبة للمجموعة الضابطة لمرحلة الصف الثاني المتوسط ، واعتمدت المنهج التجريبي ، واداة الدراسة هو اختبار التحصيل واختبار الفهم العميق لمادة الرياضيات البيولوجية ، وأظهرت النتائج وجود اثر للوحدة المقترحة في اختبار التحصيل والفهم العميق لمادة الرياضيات البيولوجية في مهارات (التفكير التوليدي ، التفسير ، اتخاذ القرار ، طرح الاسئلة) ولصالح المجموعة التجريبية.

٢- دراسة زوين (٢٠١٨) ، مصر هدفت الدراسة الى فاعلية استراتيجية الجدول الذاتي (K-W-L-H) في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات الفهم العميق والدافعية نحو التعلم لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، وتكونت العينة من مجموعتين تجريبية وضابطة مكونة من ٧٠ طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي، واعتمدت المنهج شبه التجريبي و المنهج الوصفي ، وتمثلت الأداة باختبار مهارات الفهم العميق و مقياس الدافعية نحو التعلم، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمهارات الفهم العميق ومقياس الدافعية نحو التعلم ، ولصالح طلاب المجموعة التجريبية في كلتا الحالتين.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة : الإستفادة من مصادر موضوع البحث ، ومن منهجية البحث وخطواته الاجرائية ، واعتماد قائمة المؤشرات لمهارات الفهم العميق ، و اختيار مايلئم البحث من الوسائل الاحصائية.

الفصل الثالث / منهجية البحث وإجراءاته

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث ؛لكونه يقوم على اساس دراسة الظاهرة واقعياً ، واعطائها وصفا دقيقا و التعبير عنها كمياً وكيفياً . (العساف، ٢٠٠٦ : ٢٣٥) ، كذلك اعتمد الباحث طريقة تحليل المحتوى لكونها احدي الأساليب المسحية المستخدمة والملائمة للبحث الحالي .

مجتمع البحث:

هو جميع العناصر التي تشكل موضوع البحث ومشكلته ، وتعد خطوة تحديد مجتمع البحث خطوة منهجية ضرورية في البحوث التربوية ، والتي يعتمد عليها تصميم البحث وإجراءاته ونتائجه (شفيق ، ٢٠٠١ : ١٨٤) ، حيث حدد مجتمع البحث بالوحدة الثانية (الكيمياء) من كتاب العلوم العامة للصف الثالث المتوسط الاسلامي المقرر في جمهورية العراق سنة ٢٠١٦

عينة البحث :

تمثلت عينة البحث بمحتوى وحدة الكيمياء من كتاب العلوم العامة للصف الثالث المتوسط الإسلامي (وهي تمثل مجتمع البحث نفسه)، حيث بلغ عدد الصفحات الكلية للكتاب (٨٧) صفحة ، أما عدد الصفحات الخاضعة للتحليل فهي (٣٢) صفحة أي ما يمثل نسبة (٣٢%) من المحتوى الكلي لصفحات الكتاب القابلة للتحليل (بعد استثناء واجهة الفصول والمقدمة والفهرست) والبالغة (١٠١) صفحة .

أداة البحث :

بعد اختيار أداة البحث أو تصميمها خطوة رئيسية يعتمد عليها الباحثون في تحقيق اهداف البحث ، ومن الاجراءات المهمة في عملية تحليل المحتوى ؛ لكي يتم شمول كل عناصر التحليل دون ترك ، حيث تمكن الباحث من اتباع طريقة موحدة في التحليل وتسجيل التكرارات (عطية ، ٢٠٠٩ : ١٥٣)، وبعد مراجعة عدة دراسات السابقة والكتب والمصادر التي تناولت مفهوم الفهم العميق ومهاراته تم اعتماد اداة البحث والتي تمثلت بأستمارة التحليل المتكونه من (٣٦) مؤشرا دالاً على سبعة مهارات للفهم العميق .

(الأمين ، ٢٠٢٢ : ١٠٦ - ١٠٩) .

صدق أداة التحليل :

يعني استيفائه للأغراض التي وضعت من أجله (طعيمة ، ٢٠٠٤ : ٢١٠) ، وللتأكد من صدق أداة البحث تم الاعتماد على الصدق الظاهري ، حيث قام الباحث بعرض اداة البحث على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس العلوم لبيان أرائهم ، وقد اجمعوا على صلاحية اعتمادها وبذلك تم تحقيق شروط الصدق.

صدق التحليل :

ويعني مدى صلاحية الاسلوب المتبع لقياس عناصر المحتوى المراد قياسها جميعاً في ضوء أهداف التحليل . (الهاشمي ومحسن ، ٢٠٠٩ : ١٩١) ، وللتأكد من صدق التحليل عرض الباحث طريقة التحليل مع نموذج من المادة المحللة ، وكيفية استخراج الفكرة وتصنيفها ، وقد أجمعوا على صلاحية عملية التحليل ، مما اعده الباحث صدقاً لعملية التحليل .

ثبات التحليل :

يعني بقاء النتائج كما هي أو باختلاف بسيط بعد اعادة عملية التحليل ولنفس العينة والأداة والطريقة وبنفس الظروف بعد مرور فترة زمنية مناسبة . (الساعدي ومقداد ، ٢٠٢١ : ١٣٦) ، حيث يعتمد الثبات على نوعين من الاتفاق هما :

- ١- الاتفاق عبر الزمن : معناه حصول المحلل على النتائج ذاتها عند تطبيق اجراءات التحليل ذاتها على المحتوى ذاته في مدة زمنية معينة ، حيث اجري الباحث عملية التحليل مرة اخرى و بفارق زمني مناسب بين التحليلين الاول والثاني ، وبأستخدام معادلة كوبر تم ايجاد معامل الثبات
- ٢- الاتفاق بين المحللين : استعان الباحث بمحلل خارجي ذو خبرة لاتقل عن (١٣ سنة) في مجال تدريس العلوم ، بعد أن قام بتدريبه على عملية التحليل باتباع إجراءات و قواعد التحليل ذاتها التي اتبعها الباحث ، و استخدم الباحث معادلة كوبر لأيجاد معاملات الثبات بين الباحث والمحلل ، ولحساب نوعي الثبات تم اختيار عينة من المادة المحللة تمثلت بـ (٢٠ %) من المحتوى المحلل الكلي ، حيث يتفق المختصون على كون الحد الأدنى للعينة (٢٠ %) في الدراسات الوصفية عندما يكون مجتمع البحث صغيراً ، وتتناقص هذه النسبة في المجتمعات الكبيرة حيث تصل احيانا الى (٥٠ %) . (أبو النصر ، ٢٠١٧ : ١٦٨) وجدول (١) يوضح قيمة معاملات الثبات التي توصل اليها الباحث جدول (١)

قيم معاملات الثبات

الاتفاق عبر الزمن	بين الباحث ونفسه	٩٤٪
الاتفاق بين المحللين	بين الباحث والمحلل	٩٥٪

بعد الاطلاع على الجدول اعلاه نلاحظ ان معاملات الثبات التي توصل اليها الباحث تعد جيدة وضمن المستوى المطلوب حيث تشير الاديبيات الى ان نسبة معامل الثبات الاكثر من ٧٠٪ تعد جيدة . (السوداني وعباس ، ٢٠١١ : ١٢٣)

تحديد النسبة المئوية المحكية للمهارات المعتمدة في البحث الحالي بعد مراجعة المصادر والمراجع العلمية والتربوية المتخصصة في مجال تدريس العلوم ونظراً لتوفر نسبة محكية رقمية ، تم تحديد النسبة المحكية لكل مهارة من مهارات الفهم العميق ، ويوضح جدول رقم (٢) النسبة المحكية لكل مهارة وكالتالي : جدول (٢) النسبة المحكية المقترحة من قبل الخبراء والمحكمين

ت	مهارات الفهم العميق	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	متوسط النسبة المئوية المحددة من المحكمين
١	الأولى	١٠	٥	٥	٥	٥	٥	١٠	١٠	٦,٨٧٥ %
٢	الثانية	٢٠	١٠	١٠	٢٠	١٥	١٨	١٨	٢٥	١٧ %
٣	الثالثة	١٣	٥	١١	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	٩,٨٧٥ %
٤	الرابعة	١٠	٥	٦	٥	٥	٦	٧	١٠	٦,٧٥ %
٥	الخامسة	٢٢	٣٠	٣٣	٣٠	٣٤	٣٠	٢٥	٢٥	٢٨,٦٢٥ %
٦	السادسة	٢٠	٤٠	٣٠	٢٥	٢٦	٢٥	٢٥	١٥	٢٥,٧٥ %
٧	السابعة	٥	٥	٥	٥	٥	٦	٥	٥	٥,١٢٥ %
المجموع		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠ %

الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث لمعالجة البيانات وهي:

- ١- معادلة كوبر
- ٢- التكرارات والنسبة المئوية
- ٣- الوسط الحسابي

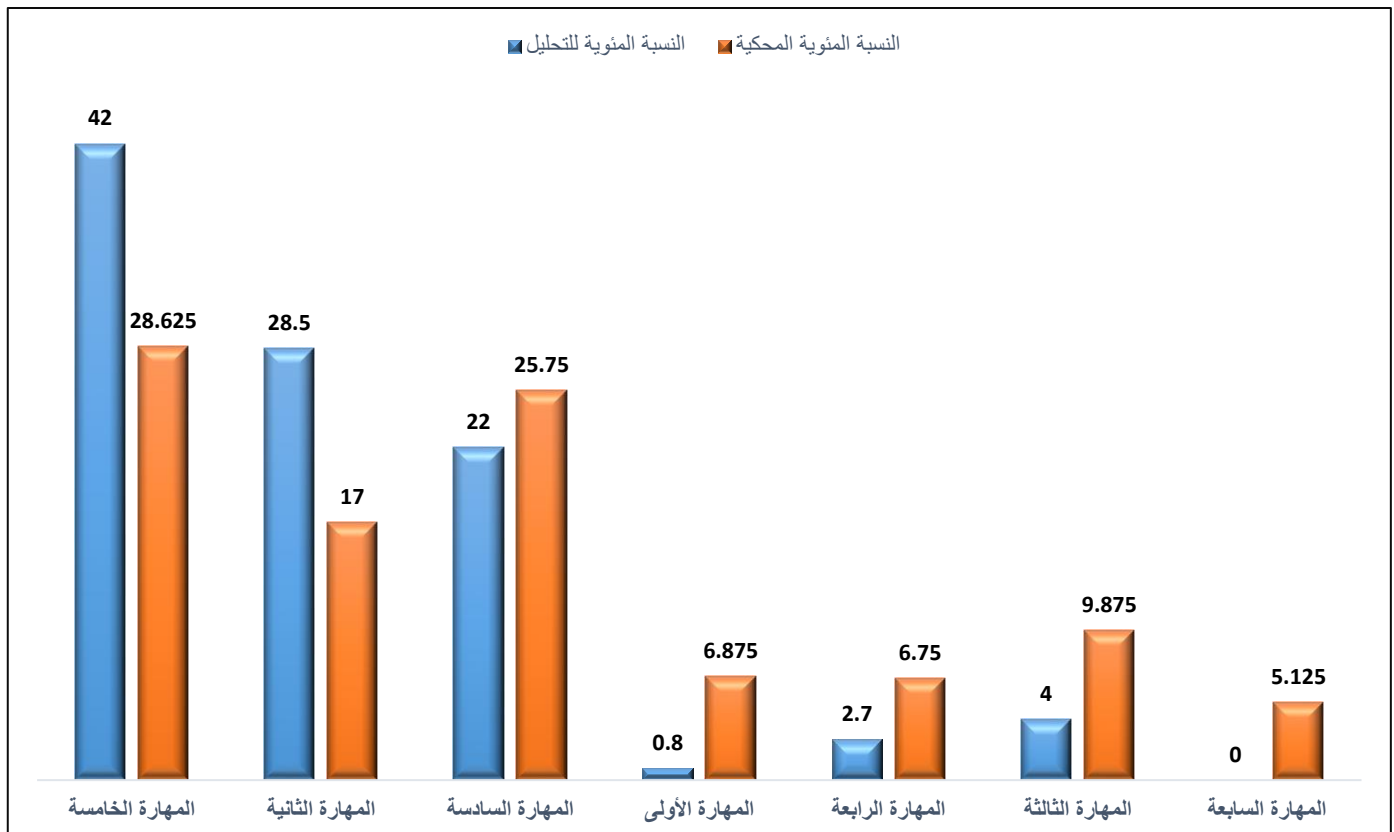
الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج وتفسيرها :

بعد اكتمال عملية تحليل المحتوى للوحدة الثانية (الكيمياء) لكتاب العلوم العامة للصف الثالث المتوسط الإسلامي وفقاً لمهارات الفهم العميق وفيما يخص هدف البحث أظهرت النتائج مايلي وكما موضح في جدول (٣) جدول (٣) مدى تضمين مهارات الفهم العميق في وحدة الكيمياء لكتاب العلوم العامة للصف الثالث المتوسط الإسلامي

ت	مهارات الفهم العميق	التكرارات	النسبة المئوية %
١	الأولى	٦	٠,٨ %
٢	الثانية	٢٠١	٢٨,٥ %
٣	الثالثة	٢٨	٤ %
٤	الرابعة	١٩	٢,٧ %
٥	الخامسة	٢٩٦	٤٢ %
٦	السادسة	١٥٥	٢٢ %
٧	السابعة	٠	٠ %
	المجموع	٧٠٥	١٠٠ %

أشارت النتائج وكما مبين في جدول رقم (٣) حصول مهارة التفسير (الخامسة) على الترتيب الأول وبنسبة (٤٢ %) ، ثم توالى المهارات بعدها وبحسب النتائج التي توصلت اليها الدراسة حتى حصلت مهارة إتخاذ القرار (السابعة) على الترتيب الأخير بنسبة (٠ %) ، وعند مقارنة نتائج التحليل مع النسب المحكية المقترحة من المحكمين أظهرت بعض المهارات تبايناً بين النسب المئوية للمحك مع النسب المئوية لنتائج التحليل لمهارات الفهم العميق وكما مبين في شكل رقم (١) . شكل (١) يوضح مقارنة النسب المئوية المحكية مع النسب المئوية لنتائج التحليل



في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج الآتي :

- ١- ان مؤشرات مهارات الفهم العميق التي تضمنت في محتوى وحدة الكيمياء لكتاب العلوم العامة للصف الثالث المتوسط الإسلامي وزعت على سبعة مهارات (الطلاقة ، المرونة ، التنبؤ ، فرض الفروض ، التفسير ، طرح الأسئلة ، اتخاذ القرار) ، وكان التضمين متفاوتاً في الوحدة الثانية من الكتاب ، وبلغ مجموع تكراراتها الكلي (٧٠٥) تكراراً .
- ٢- سيادة مهارة التفسير في التضمين ومؤشراتها البالغة (٧) مؤشراً على جميع المهارات الأخرى ، نظراً لأنها تتضمن المؤشرات التي تتعلق بطبيعة مواد العلوم مثل تتبع اكتشاف الحقائق و تفسير الحالات المختلفة للمواضيع الخ ، حيث بلغ المجموع الكلي لتكراراتها في وحدة الكيمياء (٢٩٦) تكراراً ، مما يتوافق مع النسبة المحكية العالية المعطاة من قبل المحكمين وهي (٢٨.٦٢٥ %) .
- ٣- اما بخصوص تضمين مؤشرات مهارة المرونة والبالغة (٦) مؤشرات في وحدة الكيمياء حيث بلغت مجموع تكراراتها الكلي (٢٠١) تكراراً وبنسبة (٢٨.٥ %) وهي تمثل نسبة عالية مقارنة بالنسبة المحكية المقترحة من الخبراء والبالغة (١٧ %) .
- ٤- بالنسبة لمؤشرات مهارة طرح الاسئلة ، فكان تضمينها متفاوتاً في الوحدة ومركز في نهاية الفصول ، حيث كان تضمينها جيداً جداً وبلغ مجموع تكراراتها (١٥٥) تكراراً وبنسبة (٢٢ %) مما يتوافق تقريباً مع النسبة المحكية المقترحة البالغة (٢٥.٧٥ %) .
- ٥- بالنسبة لمدى تضمين مؤشرات مهارة الطلاقة التي بلغت نسبته (١١.٥٦ %) ، نلاحظ تفاوتاً كبيراً في تضمينها ، فنلاحظ كثرة تضمين بعض المؤشرات في معظم فصول الكتاب مقارنة بشحة تضمين البعض الآخر .
- ٦- وفيما يخص مؤشرات مهارة التنبؤ ، فكان تضمينها ضعيفاً في محتوى وحدة الكيمياء حيث بلغت تكراراتها الكلية (٢٨) فقط وبنسبة (٤ %) مما يلاحظ فرقا ملحوظاً مع النسبة المحكية المقترحة من قبل الخبراء وهي (٩.٨٧٥ %) .
- ٧- بالنسبة لمدى تضمين المؤشرات لمهارة فرض الفروض ، وكما نلاحظ أن تضمينها كان ضعيفاً جداً حيث بلغت تكراراتها (١٩) تكراراً فقط وبنسبة (٢.٧ %) مما يشكل فرقا ملحوظاً مع النسبة المحكية المقترحة من قبل المحكمين البالغة (٦.٧٥ %) .
- ٨- أخيراً وفيما يخص تضمين مؤشرات مهارة اتخاذ القرار في الكتاب فكان معدوماً تقريباً في وحدة الكيمياء البعض الآخر وبنسبة (٠ %) .

ثالثاً : التوصيات :

على ضوء نتائج البحث ، يوصي الباحث بالآتي :

- ١- التأكيد على ضرورة تحقيق التوازن في تضمين وحدة الكيمياء لكتاب العلوم العامة للصف الثالث المتوسط الاسلامي لمهارات الفهم العميق السبعة .
- ٢- تدعيم محتوى كتاب العلوم العامة وبالاخص الوحدة الثانية (الكيمياء) بمزيد من التجارب والانشطة والتي بإمكان الطلبة اجراءها داخل الصف ؛ لحثهم على تطبيق ماتعلموه مما يعزز الفهم ويرسخ المعلومات في أذهانهم .
- ٣- ضرورة توفير بعض المسائل ذات الاجابات المفتوحة واعطاء مساحة للطلبة للاجابة عنها بلغتهم وبمستوى فهمهم مما يساعد القائمين على العملية التربوية على كشف الفروق الفردية بينهم مما يساهم في رفع مستوى التحصيل .

رابعاً : المقترحات :

استكمالاً لما آل اليه البحث ، يقترح الباحث :

- ١- إجراء دراسة وصفية تحليلية لمحتوى كتاب العلوم العامة للصف الأول المتوسط الإسلامي وفقاً لمهارات الفهم العميق .
- ٢- إجراء بحث تجريبي لمعرفة مدى تأثير مهارات الفهم العميق لكتاب العلوم العامة في الثانويات الاسلامية .
- ٣- إجراء دراسة مقارنة بين كتب العلوم العامة المعتمدة في الثانويات الاسلامية مع كتب العلوم العامة المعتمدة في المدارس الاكاديمية لوزارة التربية .

المصادر العربية

- ❖ ابراهيم ، فاضل خليل (٢٠١١) : أساسيات في المناهج الدراسية ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق .
- ❖ احمد ، فطومة محمد علي (٢٠١٢) : تنمية الفهم العميق والدافعية للأنجاز في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي بأستخدام التعليم الاستراتيجي ، مجلة التربية العلمية ، العدد ٤ ، ص ١٥٩ - ٢١٦ .

- ❖ الأمين ، عمر ثامر (٢٠٢٢) : تحليل محتوى كتاب العلوم العامة للصف الثاني المتوسط الاسلامي وفقاً لمعارات الفهم العميق ، رسالة ماجستير ، الجامعة العراقية ، بغداد .
- ❖ أمبو سعيدي ، وسيلمان بن محمد (٢٠٠٩) : طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات عملية) ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان
- ❖ الجهوري ، ناصر علي (٢٠١٢) : فاعلية استراتيجيات الجدول الذاتي H.L.W.K في تنمية الفهم العميق للمفاهيم الفيزيائية ومهارات ماوراء المعرفة لدى طلاب الصف الثامن الأساسي ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، المجلد ٣٢ ، العدد ٢ ، سلطنة عمان .
- ❖ حسين ، صباح رحومة أحمد (٢٠٠٨) : التفاعل بين بعض أساليب التعلم واستراتيجيات التدريس في مادة العلوم وأثرها في تنمية الفهم العميق والتفكير العلمي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- ❖ رضا ، الشيخ أحمد (١٩٦٠) : معجم متن اللغة ، المجلد الرابع ، دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- ❖ الساعدي ، حسن حيال محيسن ، ومقداد ستار المياحي (٢٠٢١) : المنهج التكاملي ، ط ١ ، مكتبة اليمامة ، بغداد ، العراق .
- ❖ شفيق ، محمد (٢٠٠١) : البحث العلمي لأعداد البحوث الاجتماعية ، المكتبة الجامعية ، الاسكندرية .
- ❖ عبد القوي ، أشرف بهجات (٢٠١٧) : التدريس التأملي مدخل للتنمية المهنية للمعلم ، ط ١ ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر
- ❖ العتيبي ، نايف (٢٠١٦) : فاعلية نموذج التدريس المعرفي في تنمية أبعاد الفهم العميق في منهج التوحيد لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، العدد ٢ ، مجلد ٢٤ ، ص ٢٣-١ ، غزة ، فلسطين .
- ❖ العساف ، صالح بن حمد (٢٠٠٦) : المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، ط ٤ ، مكتبة العبيكان ، الرياض .
- ❖ عطية ، محسن علي (٢٠٠٩) : البحث العلمي في التربية " مناهجه - أدواته - وسائله الأحصائية " ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان
- ❖ عليجات ، عبيد رشيد (٢٠٠٦) : تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية "كتب التربية الوطنية والاجتماعية " ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان .
- ❖ العمراني ، عبدالكريم جاسم وآخرون (٢٠١٣) : تدريس الفيزياء المعاصرة ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ❖ قرني ، زبيدة محمد (٢٠١٦) : تخطيط المناهج وتطويرها ، ط ١ ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة .
- ❖ لطف الله ، نادية سمعان (٢٠٠٦) : أثر استخدام التقويم الأصيل في تركيب البنية المعرفية وتنمية الفهم العميق ومفهوم الذات لدى معلم العلوم أثناء اعداده ، ورقة مقدمة الى المؤتمر العلمي العاشر ، التربية العلمية : تحديات الحاضر ورؤى المستقبل ، الأسماعيلية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص ٥٩٥ - ٦٤٠ .
- ❖ مرعي ، توفيق أحمد ، ومحمد محمود الحيلة (٢٠١٠) : المناهج التربوية الحديثة " مفاهيمها - عناصرها - أسسها - عملياتها " ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ❖ الهاشمي ، عبد الرحمن ، ومحسن علي عطية (٢٠٠٩) : تحليل محتوى مناهج اللغة العربية (رؤية نظرية تطبيقية) ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- ❖ الهاشمي ، عبد الرحمن ، ومحسن علي عطية (٢٠١٤) : تحليل مضمون المناهج الدراسية ، ط ٢ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ❖ هاني ، ميرفت ، ومحمد الدمرداش (٢٠١٥) : فاعلية وحدة مقترحة في الرياضيات البيولوجية في تنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة التربية العلمية - مصر ، مجلد (١٨) ، العدد (٦) ، ص (٨٩ - ١٥٦) .

المصادر الأجنبية

- ❖ Park , D and Lavonen , J (2013) : an analysis of standards – based with high school physics textbooks of Finland and the united states in M.S khine (eds.) , critical analysis of science textbooks : evaluation instructional .
- ❖ Cox and Clark (2005): the use of formative quizzes for deep learning, journal of computers and education, 30 (3-4) April / May.
- ❖ Ibrahim, Fadhel Khalil (2011): Basics of Curricula, Ibn Al-Atheer House for Printing and Publishing, University of Mosul, Iraq.

- Ahmed, Fatuma Muhammad Ali (2012): Developing Deep Understanding and Motivation for Achievement in Science Subject for First-Year Preparatory Students Using Strategic Education, Journal of Scientific Education, Issue 4, pp. 159-216.
- Al-Amin, Omar Thamer (2022): Content Analysis of the General Science Book for the Second Islamic Intermediate Grade According to the Criteria of Deep Understanding, Master's Thesis, University of Iraq,
- Ambo Saidi, and Suleiman bin Muhammad (2009): Methods of teaching science (concepts and practical applications), 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Oman.
- Al-Jahouri, Nasser Ali (2012): The effectiveness of the H.L.W.K self-schedule strategy in developing deep understanding of physical concepts and metacognitive skills among eighth grade students, Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Volume 32, Issue 2, Sultanate of Oman.
- Hussein, Sabah Rahoma Ahmed (2008): The interaction between some learning methods and teaching strategies in science and their impact on developing deep understanding and scientific thinking, unpublished master's thesis, Girls' College, Ain Shams University, Cairo.
- Reda, Sheikh Ahmed (1960): Dictionary of the Language Text, Volume Four, Dar Maktabat Al-Hayat, Beirut.
- Al-Saadi, Hassan Hayal Muhsin, and Muqdad Sattar Al-Mayahy (2021): The Integrative Approach, 1st ed., Al-Yamamah Library, Baghdad, Iraq.
- Shafiq, Muhammad (2001): Scientific Research for the Preparation of Social Research, University Library, Alexandria.
- Abdul-Qawi, Ashraf Bahjat (2017): Reflective Teaching as an Introduction to the Professional Development of the Teacher, 1st ed., Dar Al-Sahab for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
- Al-Otaibi, Nayef (2016): The Effectiveness of the Cognitive Teaching Model in Developing the Dimensions of Deep Understanding in the Tawheed Curriculum for Secondary School Students, Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, Issue 2, Volume 24, pp. 1-23, Gaza, Palestine.
- Al-Assaf, Saleh bin Hamad (2006): Introduction to Research in Behavioral Sciences, 4th ed., Al-Obeikan Library, Riyadh.
- Attia, Mohsen Ali (2009): Scientific Research in Education "Its Curricula - Tools - Statistical Methods", Dar Al Manahj for Publishing and Distribution, Amman.
- Alimat, Abeer Rashid (2006): Evaluation and Development of School Books for the Primary Stage "National and Social Education Books", Dar Al Hamed for Publishing and Distribution, Amman.
- Al Omrani, Abdul Karim Jassim and others (2013): Teaching Contemporary Physics, 1st ed., Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Qarni, Zubaida Muhammad (2016): Curriculum Planning and Development, 1st ed., Modern Library for Publishing and Distribution, Mansoura.
- Lutfallah, Nadia Semaan (2006): The effect of using authentic assessment in constructing the cognitive structure and developing deep understanding and self-concept among science teachers during their preparation, a paper presented to the tenth scientific conference, Science Education: Challenges of the Present and Visions of the Future, Ismailia, Egyptian Society for Science Education, Faculty of Education, Ain Shams University, pp. 595-640.
- Marai, Tawfiq Ahmed, and Muhammad Mahmoud Al-Hila (2010): Modern educational curricula "their concepts - elements - foundations - operations", Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Hashemi, Abdul Rahman, and Mohsen Ali Attia (2009): Content Analysis of Arabic Language Curricula (Theoretical Applied Vision), Dar Safaa for Distribution and Publishing, Amman, Jordan.
- Al-Hashemi, Abdul Rahman, and Mohsen Ali Attia (2014): Content Analysis of Curricula, 2nd ed., Safaa Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
- Hani, Mervat, and Mohamed Al-Damardash (2015): The Effectiveness of a Proposed Unit in Biological Mathematics in Developing Deep Understanding Skills among Secondary School Students, Journal of Scientific Education - Egypt, Volume (18), Issue (6), pp. (89-156).